الكرملين: نحذر من شحن الأسلحة الغربية أثناء زيارة ماكرون ودراغي وشولتس إلى كييف

لجنة أممية: من السابق لأوانه استخلاص نتائج حول جرائم الحرب في أوكرانيا

المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف

جرائم الحرب في أوكرانيا

إجلاء مدنيين من أوكرانيا

«وكالات» : حذّر الكرملين أمس الخميس من إرسال أسلحة غربية جديدة لأوكرانيا مع وصول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشار الألماني أولاف شولتس، ورئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي إلى كييف.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «أتمنى ألا يركز زعماء هذه الدول الثلاث ورئيس رومانيا فقط على دعم أوكرانيا بضخ المزيد من الأسلحة»، مضيفا أن ذلك سيكون «غير مجدٍ على الإطلاق وسيؤدي إلى مزيد من الأضرار بالبلاد».

مِن جهة أخرى نقلت وكالة إنترفاكس الروسية عن كبير المفاوضين الروس أمس الخميس أن موسكو مستعدةٌ لاستئناف محادثات السلام مع أوكرانيا، لكنها لم تتلق رداً بعد، على مقترحاتها الأخيرة.

ومنذ محادثات متقطعة بين الجانبين في مارس بينها اجتماع رفيع المستوى بين وفدي روسيا وأوكرانيا في إسطنبول، توقفت المفاوضات بين البلدين.

ونقلت الوكالة عن كبير المفاوضين الروس فلاديمير ميدينسكي، اليوم أن «كييف مسؤولة عن غياب تقدم» في المفاوضات.

من جهة أخرى أعلن رئيس لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة الخاصة بأوكرانيا الأربعاء، أن اللجنة جمعت عدة ادعاءات بشأن جرائم حرب محتملة ارتكبتها القوات الروسية في البلاد، لكن من السابق لأوانه استخلاص نتائج.

وقال رئيس اللجنة اريك موزي خلال مؤتمر صحافي في كييف «في بوتشا واربين تلقت اللجنة معلومات تتعلق بإعدام تعسفي لمدنيين وتدمير ونهب ممتلكات وشن هجمات على بنى تحتية مدنية خصوصا المدارس».

وبعد انسحاب القوات الروسية تم العثور على جثث مئات المدنيين في مناطق واقعة شمال غرب كييف، واتهمت السلطات الأوكرانية روسيا بارتكاب جرائم حرب وهو ما نفته موسكو.

وفي منطقتي خاركيف وسومي (شمال شرق) اللتين تعرضتا لقصف القوات الروسية، أشارت اللجنة إلى «تدمير مناطق مدنية شاسعة نتيجة للقصف الجوي وعمليات القصف أو إطلاق الصواريخ على أهداف مدنية».

وأوضح «لكن في هذه المرحلة لسنا قادرين على الاستناد إلى نتائج واقعية أو إن نبت في قضايا متعلقة بالتأهيل القانوني للأحداث»، وتابع «لكن حتى الحصول على تأكيدات في وقت لاحق، فإن المعلومات الواردة ومواقع التدمير التي تمت زيارتها قد تدعم الادعاءات القائلة بارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، قد ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وارتكبت في هذه المناطق».

من جانب آخر اتهمت روسيا، الأربعاء، الجنود الأوكرانيين بعرقلة عملية إجلاء مدنيين عبر «ممر إنساني» من مصنع في مدينة سيفيرودونيتسك الواقعة في شرق أوكرانيا.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان: «الجانب الروسي قدم ممراً إنسانيا من أجل السماح بإجلاء مدنيين من معمل آزوت الكيميائي في سيفيرودونيتسك، ورغم كل الإجراءات أحبطت سلطات كييف العملية الإنسانية».

وأكدت روسيا الثلاثاء أنها ستقيم «ممراً إنسانياً» الأربعاء، من الساعة 05,00 بتوقيت غرينتش حتى الساعة 17,00 من أجل السماح للمدنيين الذين لجأوا إلى مصنع آزوت بمغادرة سيفيرودونيتسك نحو الأراضي التي تسيطر عليها القوات الروسية في الشمال.

لكن وزارة الدفاع الروسية اتهمت القوات الأوكرانية «بانتهاك وقف إطلاق النار مرات عدة، واستغلال فترة وقف إطلاق النار لإعادة الانتشار في مواقع قتالية أكثر فائدة».

ولم يكن ممكناً التحقق بشكل مستقل من هذه المعلومات.

من جهة أخرى دوت صفارة إنذار، للتحذير من غارة جوية، في كييف أمس الخميس بعد وقت قصير من وصول المستشار الألماني أولاف شولتس، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي.

من جانب آخر قالت وزيرة الدفاع الألمانية كريستينا لامبرشت أمس الخميس، إنه يمكن تسليم 3 راجمات صواريخ تعهدت بها ألمانيا إلى كييف في يوليو أو أغسطس بعد تدريب القوات الأوكرانية على استخدامها.

وقالت للصحافيين لدى وصولها لحضور اليوم الثاني من المحادثات مع نظرائها في حلف شمال الأطلسي في بروكسل: «يمكن أن يبدأ التدريب على راجمات الصواريخ في نهاية يونيو، ما يعني أنه يمكن تسليمها في نهاية يوليو أو بداية أغسطس» المقبل.

من جهة أخرى اتهمت روسيا نظيرتها الأمريكية أمس الخميس بنشر تقارير ملفقة عن استخدام موسكو ذخائر عنقودية في حربها على أوكرانيا.

وقالت السفارة الروسية في واشنطن عبر تلغرام إن هناك انتشاراً لتلفيقات عن استخدام القوات المسلحة الروسية ذخائر عنقودية ضد المدنيين في خاركيف، مقابل تجاهل كامل لقصف القوميين الأوكرانيين للمناطق السكنية في دونيتسك بأسلحة غربية»، وفق ما نقلت وكالة سبوتنيك الروسية الخميس.

وقالت السفارة إن المزاعم عن ارتكاب الروس جرائم في أوكرانية «مجرد كذب، لأن القوات الروسية تحمي المدنيين في دونباس من النازيين والمسلحين المدعومين من الولايات المتحدة ودول أوروبية».

من جهة أخرى وصل مرتزقة من مجموعة فاغنر الروسية شبه العسكرية الأربعاء إلى ميناكا في شمال شرق مالي، إلى قاعدة عسكرية تسلمها الإثنين الماض،ي الجيش المالي من الفرنسيين الذين يتوقعون محاولة جديدة للتلاعب بالمعلومات لتشويه صورتهم، حسب مصادر متطابقة.

وقال مصدران فرنسيان مطلعان، إن عشرات من القوات شبه العسكرية الروسية وصلوا أمس إلى ميناكا.

وأضاف مصدر محلي أنه رأى «عشرات الروس» في القاعدة العسكرية التي أعادها الجيش الفرنسي إلى المالين.

وقبل مغادرة ميناكا، الخطوة في المرحلة ما قبل الأخيرة من رحيل قوة برخان نهائيا من البلاد، قال الجش الفرنسي إنه سيكون «متيقظا جدا للهجمات الإعلامية»، قائلاً إنه يشتبه في تنظيم مناورات محتملة لتشويه صورته، بما فيما تظاهرات مناهضة لفرنسا، واتهامات بالتواطؤ بين قوة برخان والإرهابيين، أو حتى دفن جثث ليبدو الأمر يبدو كأنه انتهاكات ارتكبها الفرنسيون.

وغداة العملية السابقة لتسليم قاعدة فرنسية في أبريل في غوسي، بثت هيئة الأركان الفرنسية مقاطع فيديو التقطتها طائرة دون طيار أظهرت قوات شبه عسكرية من فاغنر الروسية، تدفن الجثث لاتهام فرنسا بجرائم حرب.

وأكدت رئاسة الأركان أن مغادرة ميناكا، كانت «بشكل منظم وبأمان وبشفافية على خلفية تعرض قوة برخان لهجمات إعلامية منتظمة لتشويه سمعتها ومصداقيتها».

وتدهورت العلاقات بين المجلس العسكري الحاكم في باماكو وباريس، بشكل كبير في الأشهر الماضية، خاصةً بعد وصول الى مالي القوات شبه العسكرية الروسية، ما دفع بالبلدين إلى قطيعة بعد 9أعوام من الوجود الفرنسي المتواصل لمحاربة المتطرفين.

وتضم قاعدة ميناكا التي أقيمت في 2018 في المنطقة المعروفة بالمثلث الحدودي، بين مالي، والنيجر، وبوركينا فاسو، القوات الخاصة الفرنسية، والأوروبية تاكوبا، لمساعدة القوات المالية على أن تصبح أكثر استقلالية.

ونفت رئاسة الأركان أي «خطط لنقل تاكوبا إلى النيجر».

من جانب آخر أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، الأربعاء، عن مساعدة عسكرية جديدة لأوكرانيا تشمل قطع مدفعية وقذائف إضافية وصواريخ مضادة للسفن بقيمة إجمالية تصل الى مليار دولار.

وأوضح بايدن في بيان أنه أعاد تأكيد دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا خلال محادثة هاتفية مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

من جانب آخر ذكرت مصادر مطلعة أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ستعلن الأربعاء، عن إرسال أسلحة ومعدات بقيمة 650 مليون دولار لأوكرانيا، سيكون من بينها لأول مرة صواريخ هاربون المضادة للسفن، حسبما ذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء.

وتشمل حزمة الأسلحة أيضاً أجهزة للاسلكية آمنة ومعدات متعلقة بها بقيمة 320 مليون دولار، ومعدات للرؤية الليلية الحرارية بقيمة 55 مليون دولار بالإضافة إلى 160 مليون دولار لتدريب، بحسب أحد المصادر.

ويأتي هذا الإعلان فيما يطلب مسؤولون أوكرانيون الحصول على المزيد من الأسلحة بصورة أسرع لتجنب التقدم الروسي التدريجي شرقي البلاد.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن «وضع الحرب قد يتدهور إلى الأسوأ ما لم تصل شحنات الأسلحة المتطورة من حلفاء كييف سريعاً».

ويلتقي وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل فيما تتصدر الحرب التي يقارب اندلاعها أربعة أشهر جدول أعمالهم.

وبدأ وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن اجتماعاً بمجموعة الاتصال الدفاعية بشأن أوكرانيا اليوم، متعهداً بالإبقاء على الدعم العسكري لأوكرانيا فيما تواجه البلاد «لحظة محورية» في ساحة المعركة.

من جانب اخر ستزود دول حلف شمال الأطلسي أوكرانيا بأسلحة ثقيلة حديثة، لكن هذا يتطلب وقتاً لأنه يتعين تدريب الجيش الأوكراني على استخدامها، على ما أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الأربعاء.

وقال خلال مؤتمر صحافي قبل بدء اجتماع لوزراء دفاع الحلف «لقد اتخذنا إجراءً عاجلاً، لكن الجهود تتطلب وقتاً»، وأوضح «أن الانتقال من معدات الحقبة السوفياتية إلى معدات الحلف الأطلسي الحديثة يتطلب استعداد الأوكرانيين لاستخدامها، هذا انتقال صعب ومتطلب».

وزود الحلفاء حتى الآن أوكرانيا بأسلحة ثقيلة تعود إلى الحقبة السوفياتية من مخزونهم لأن الأوكرانيين مدربون على استخدامها، كما قامت واشنطن بتسليم مدافع الهاوتزر M777، وهي أحدث جيل من قطع المدفعية الأمريكية إلى أوكرانيا في الأسابيع الأخيرة.

ولكن وزارة الدفاع الأوكرانية أعلنت مساء الثلاثاء أن كييف لم تتسلم إلا حوالي 10% من الأسلحة التي تطلبها من شركائها الأوروبيين لقتال الجيش الروسي، وتتعلق المطالب الآن بمنح الأسلحة التي تستخدمها قوات الحلف.

وأكد ستولتنبرغ أنها «أنظمة مدفعية طويلة المدى وأنظمة مضادة للطائرات وفقاً لمعايير حلف شمال الأطلسي، وتتطلب تدريباً وصيانة»، وقال الأمين العام للحلف إنّ هولندا ستزوّد أوكرانيا أيضاً بمَدافع «هاوتزر».

وتحدث رئيس الوزراء الهولندي مارك روته خلال اجتماع في لاهاي أمس، شارك فيه خمسة من أعضاء الحلف الثلاثين عن هذا المشروع الذي سيتضمّن تدريب الجنود الأوكرانيين.

ومن المقرر أن يشارك وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف في الاجتماع الوزاري للناتو الذي سيعقب اجتماعاً لدول «مجموعة الاتصال» التي شكلتها الولايات المتحدة.

وأوضح ستولتنبرغ أن «الوزير ريزنيكوف سيقيم الطلبات العاجلة ونوع المعدات وإيصالها بحيث تكون الأسلحة حاسمة في ساحة المعركة».

وأعلن الجيش الروسي الأربعاء أنه دمر بصواريخ كاليبر عالية الدقة مخزن أسلحة حصلت عليها أوكرانيا من حلف شمال الأطلسي، في غرب البلاد.

وقبل الاجتماع، قال ميخائيل بودولياك، مستشار الرئيس فولوديمير زيلينسكي في تغريدة على «تويتر» إنّ أوكرانيا تطلب الحصول على 300 نظام إطلاق صواريخ متعددة وألفي مدرعة وألف طائرة مسيرة، ومعدات أخرى.

ويأتي الاجتماع في بروكسل قبل أسبوعين من قمة «حلف الاطلسي» المقرر عقدها في 29 و30 يونيو الجاري في مدريد والتي سيشارك فيها زيلينسكي، وقال ستولتنبرغ أمس الثلاثاء «إنه مرحّب به شخصياً أو عن طريق الفيديو».

كما تمت دعوة قادة أستراليا ونيوزيلندا واليابان وكوريا الجنوبية إلى إسبانيا للتحدّث عن أهمية ما يمثّله النفوذ الصيني لأمن دول الحلف وحلفائها، ويجب أن توافق هذه القمة على حزمة دعم مادية وعسكرية لأوكرانيا، وستتبنى أيضاً مفهوماً استراتيجياً جديداً، ذلك أنه بحسب ستولتنبرغ «لم تعد روسيا شريكة كما أنّ الحرب باتت على أبواب أوروبا من جديد».

وفي مدريد، يجب أن يتفق الحلفاء المنتشرون عسكرياً على الجانب الشرقي على وجود معزز سيكون «مزيجاً» من وحدات المجموعات القتالية الثماني في ليتوانيا وإستونيا ولاتفيا وبولندا ورومانيا والمجر وسلوفاكيا وبلغاريا، وأكد ستولتنبرغ أنه ستكون هناك «قوات معيّنة مسبقاً للتدخّل في بلدان المنطقة التي وَضعت فيها أسلحة ثقيلة»، مضيفاً أنه «لن يكون هناك تشكيل مماثل في جميع البلدان الواقعة على الجانب الشرقي».

وأشار الأمين العام لحلف شمال الأطلسي إلى أنّ عملية انتساب السويد وفنلندا، التي كان يجب أن تُطلق في مدريد «ستأخذ وقتاً أكثر من المتوقع بسبب اعتراضات تركيا التي يجب الإجابة عليها لأنّ أنقرة حليف مهم».

من جانب آخر أدان المستشار الألماني أولاف شولتس «وحشية» الحرب الروسية ضد أوكرانيا أمس الخميس في ضاحية بالعاصمة الأوكرانية كييف، تعرضت للدمار.

ووصف شولتس ما حدث بعنف عبثي، وقال إن مدنيين أبرياء استهدفوا ومناظل دمرت، وأشار إلى «تدمير ضاحية بأكملها لم تكن فيا أي هياكل عسكرية من الأساس».

وتابع المستشار الألماني «هذا ينبئ بشكل كبير للغاية عن وحشية الهجوم الروسي الذي استهدف التدمير والغزو».

وأضاف شولتس أنها حرب مروعة، وقال: «روسيا تحرز تقدماً فيها بأقصى درجات الوحشية دون مراعاة لحياة البشر، وهو ما يجب أن ينتهي أيضاً»، وتعهد مستشار ألمانيا لأوكرانيا بالتضامن الدولي معها.

ورافق شولتس في زيارته الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي، والرئيس الروماني كلاوس يوهانيس.

ونقلت وكالة أنباء أنسا الإيطالية عن دراغي في الزيارة أمام مبنى مدمر: «العالم يقف بجانبنا».

راجمات صواريخ ألمانية من طراز مارس

سيدة في خاركيف الأوكرانية وسط الأنقاض